European Journal of Humanities and Educational Advancements (EJHEA)
Available Online at: https://www.scholarzest.com
Vol. 4 No.4, April 2023
ISSN: 2660-5589

TEACHERS' PERCEPTIONS TOWARDS INCLUSIVE EDUCATION FOR CHILDREN WITH AUTISM SPECTRUM DISORDER (ASD) IN MAINSTREAM PRIMARY SCHOOL IN QATAR

Nawyer Dibsan Ibrahim Alqahtani
Postgraduate studies , Faculty of Education ,
Qatar University, Qatar
199761004@qu.edu.qa

Article history:

Received: February 20th 2023
Accepted: March 20th 2023
Published: April 28th 2023

Abstract:

This study aimed to identify teachers' views on the integration of children with autism disorder in primary public schools in Qatar. To achieve the objective of the study, the researcher applied the descriptive method, The questionnaire came in 5 domains: the social domain, which consisted of 8 items, the academic domain, which consisted of 9 items, the emotional domain, which consisted of 9 items, the educational environment domain, which consisted of 11 items, and the teacher competency domain, which consisted of 11 items. The study was conducted on a sample of 72 teacher, who were randomly selected from government school teachers. primary school due to the variable of teaching experience, and the absence of statistically significant differences in the average viewpoints of male and female teachers towards the integration policy due to the variable of educational qualification and the variable of gender. To integrate with other normal children, and to provide an educational environment that helps integrate children with autism with their normal peers.

Keywords: Autism, integration of children, Attitudes, teachers.

وجهات نظر المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية الابتدائية في دولة قطر

نوير دبسان ابراهيم القحطاني
دراسات عليا, كلية التربية , جامعة قطر , قطر

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية الابتدائية بدولة قطر، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبيان الذي هدف إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين حول سياسة الدمج، وقد جاء الاستبيان في 5 مجالات، وهم المجال الاجتماعي والذي تكون من 8 فقرات، والمجال الأكاديمي وتكون من 9 فقرات، والمجال الانفعالي وتكون من 9 فقرات، ومجال البيئة التعليمية وتكون من 11 فقرة، ومجال كفاية المعلم وتكون من 11 فقرة، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة المكونة من 72 معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية، وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية من معلمي المدارس الحكومية، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج ومنها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول سياسة دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين والمعلمات نحو سياسة الدمج تعزى لمتغير المؤهل العلمي ومتغير الجنس، وقد أوصت الدراسة بضرورة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في العملية التعليمية من خلال ضمان حق التعليم في المدارس العادية لأطفال التوحد ومساعدتهم على الاندماج مع غيرهم من الأطفال العاديين، وتوفير البيئة التعليمية التي تساعد على دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين.

الكلمات المفتاحية : التوحد- دمج الأطفال- الاتجاهات- المعلمين.

مقدمة

لقد عانى الطلاب من ذوي الإعاقات المختلفة من الكثير من المشكلات والصعوبات في السنوات الماضية، خاصة المشكلات المتعلقة بالإهمال والعزلة والضياع والنبذ، وكان ينظر إلى هؤلاء الطلاب على أنهم دون مستوى الطلاب العاديين، وقد ترك ذلك الكثير من التأثيرات السلبية على هذه الفئات المهملة، مما أضطر كثيراً من أسر أطفال الإعاقة إلى إنكار هؤلاء الأطفال حتى لا يتعرضوا إلى الوصمة الاجتماعية، وبمرور الوقت بدأت الكثير من دول العالم الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال تقديم الدعم الكافي لهؤلاء الأطفال ولأسرهم حتى يكونوا أعضاء فعالين في المجتمع (عبد الفتاح، 2018، ص18).

وقد شهد ميدان التربية الخاصة اهتماماً واضحاً وكبيراً في الفترة الحالية، من خلال تطوير الخدمات والبرامج المقدمة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، في ضوء بعض من المؤشرات والمعايير التي تعمل على ضبط عمليات التربية الخاصة، بهدف تقدم البرامج والخدمات بجودة عالية لتحسين نوعية الحياة لهؤلاء الأطفال، ويعتبر اضطراب التوحد من أهم المشكلات التي حظيت باهتمام المختصين والباحثين، فتأثير التوحد لا يقف عند جانب واحد من جوانب الشخصية لدى الطفل، بل أنه يشتمل على الكثير من الجوانب والتي منها الجانب الانفعالي والمعرفي واللغوي والاجتماعي، كما أن تأثير التوحد يمتد ليشمل الأسرة والمجتمع ككل، وتنتشر نسبة الأطفال المصابين بالتوحد بصورة كبيرة، إذ أن هناك 600 حالة من كل 10000 ولادة، كما أكد مركز إحصاءات المركز القومي للبحوث واضطرابات التوحد، أن نسبة الانتشار قد وصلت إلى حالة لكل 250 ولادة (مجلة كلية التربية، 2016، ص3).

ويعتبر التوحد من الاضطرابات الغامضة، إذ أنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى أسباب هذا النوع من الاضطراب، وكافة الأسباب التي يتم كتابتها ما هي إلا فرضيات بنيت عليها الدراسات، ويعتبر الطبيب ليوكانر هو أول من أشار إلى التوحد، وعرفه على أنه نوع من الاضطرابات التي تحدث في الطفولة، وتم تصنيفها في هذا الوقت على أنه تخلف عقلي؛ وذلك لظهور بعض الأعراض على الطفل ومن بينها، الانغلاق الدائم عن الذات والميل إلى العزلة والانطوائية، والابتعاد عن الواقع، مع إصدار الأصوات الغريبة، وعدم الاستجابة إلى أي من المثيرات البيئية المحيطة، وفي عام 1943م، تم إطلاق الكثير من التسميات ومنها الطفولة المبكرة، إلا أن الاعتراف به لم يظهر إلا في التسعينات، ومنذ بداية ظهور هذا الاضطراب ظهرت الكثير من المعلومات الخاطئة؛ ومنها عدم قدرة طفل التوحد على التدريب أو التطوير أو التعلم، بل أثبتت الكثير من الدراسات أن طفل التوحد قادر على التعلم بالطريق التي تتفق وتتلاءم مع حالته وخصائصه (عوالي، 2019، ص19).

وقد حرصت الكثير من الدول على إدماج طلاب التوحد في العملية التعليمية، حتى يكون لهم دور فعال في المجتمع، وظهر ذلك من خلال الدمج الأكاديمي، والذي يعد من الوسائل الهامة في تربية الأطفال من ذوي اضطراب التوحد؛ إذ أنه يساعدهم على التغلب على الكثير من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والنفسية، كما يساعدهم على التخلص من الكثير من السلوكيات الخاطئة، وقد أشارت دراسة (كحول وغربي، 2020، ص3) إلى أن دمج الأطفال في مراحل مبكرة يعتبر من أهم السياسات التي يتبعها المسئولين عن العملية التعليمية، إذ أنه يساعد الأطفال على الاندماج في الحياة الاجتماعية والأسرية، كما يساعد على تأهيل هؤلاء الأطفال للتعامل مع المحيطين به ويؤهلهم إلى العمل في بيئات مختلفة، كما يتيح لهم الفرص للحصول على التعليم المتكافئ في البيئة التعليمية المناسبة.

ويحقق دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية الكثير من الانعكاسات الإيجابية على أطفال التوحد، كمساعدتهم على تعزيز جوانب النمو الانفعالي والنفسي والعقلي واللغوي، فيتلقى أطفال التوحد في هذه الفصول كثيراً من البرامج التعليمية والتربوية، كما يتم الاستعانة بالعديد من الوسائل المناسبة لهم والتي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم، ويتم أيضاً تهيئة البيئة الصفية المناسبة للأطفال، ويحدث ذلك من خلال الدمج الأكاديمي، الذي يقوم على تعليم أطفال التوحد في البيئة التربوية والتعليمية العادية، والتي تمنحهم الفرصة للتفاعل والمشاركة مع الأطفال العاديين في الأنشطة الفنية والترفيهية والفنية، وفقاً للمناهج والأساليب ووسائل التدريس التعليمية والتي يشرف عليها كادر تعليمي مدرب ومؤهل، وتختلف أساليب الدمج من بلد إلى آخر، وفقاً لإمكانيات كل دولة (عواد والغول وآدم، 2015، ص3).

وقد أشارت دراسة (القحطاني، 2021، ص5)، إلى أهمية دمج أطفال التوحد مع غيرهم من الأطفال العاديين في البيئة المدرسية العادية، فقد اتخذ التعليم العام اتجاهاً جديداً يقوم على فرض نظام المساواة بين أطفال التوحد وأقرانهم من الأطفال العاديين، عن طريق كسر قيود العزلة بينهم والسعي نحو دمجهم في المدارس العادية، وقد ساعدت هذه الفكرة على تطوير وتنمية قدرات هؤلاء الطلاب، ومنحهم الفرصة للحصول على كامل حقوقهم في المجتمع، وبسبب الأهمية الكبيرة لدمج طلاب التوحد في المدارس العادية، فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة، والتعرف على وجهات نظر المعلمين في سياسة الدمج.

مشكلة الدراسة

يعتبر أطفال التوحد من أهم فئات المجتمع، الذين يحتاجون إلى الاهتمام الرعاية، وذلك حتى يكون لهم دور فعال في تنمية وتقدم المجتمع وفقاً لإمكانياتهم وقدراتهم، ويؤدي إهمال هذه الفئة الهامة من المجتمع إلى الخروج عن مبدأ تكافئ الفرص التي تنادي به الكثير من دول العالم في الوقت الحالي، وتعد دولة قطر من أوائل الدول العربية التي حرصت على الاهتمام بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وأطفال التوحد بشكل خاص، فقد حرصت على التصديق على اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة في عام 2008، قطعت شوطاً كبيراً منذ ذلك الوقت، في العمل على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وإشراكهم بصورة كبيرة في عملية التنمية، كما أقرت قطر العديد من الاستراتيجيات والخطط الوطنية المعنية بهذه الفئة من الأطفال، وكان آخر هذه الخطط؛ الخطة الوطنية للتوحد عام 2017-2021، والتي هدفت إلى تحسين الحياة لهؤلاء الأطفال وأسرهم.

وقد جاءت فكرة دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، كنتيجة أساسية للانتقادات الكثيرة التي وجهت للبرامج القائمة على العزل، حيث أكدت الكثير من الدراسات على ضرورة إغلاق الفصول الخاصة بأطفال التوحد، ودمجهم مع أقرانهم من الأطفال العاديين في المدارس العادية، ومن هذه الدراسات دراسة (محمد، 2014)، والتي أشارت إلى أن دمج أطفال التوحد في المدارس العادية يساعد على توفير البيئة التعليمية والتربوية المناسبة لأطفال التوحد، ويكسبهم المزيد من الثقة بالنفس، التي تؤهلهم لأن يكون لهم دور في المجتمع، على عكس فكرة العزل التي نادى بها بعض المختصين، والتي أدت إلى خلق النتائج العكسية على أطفال التوحد.

كما أكدت دراسة (مهيدات، 2018) على أهمية الدمج، إذ ترى الدراسة أن دمج أطفال الإعاقات المختلفة مع الأطفال العاديين يعتبر من الحقوق المدنية التي لابد من توفيرها للأطفال، فهو يكسب الأطفال مزيداً من الثقة بالنفس نابعة من شعورهم بأنهم أطفال عاديون قادرون على الاندماج، كما أن الدمج يساعد على زيادة خبرة الأطفال العاديون حول التوحد وتحقيق التواصل مع أقرانهم من أطفال التوحد.

وبالرغم من الاهتمام المتزايد بأطفال التوحد، إلا أن أغلب الدراسات قد أشارت إلى عدم تطبيق سياسة الدمج بالصورة الفعالة، ويرجع ذلك إلى عدد من الأسباب التي أشارت إليها دراسة (عبد الفتاح، 2018) إذ أكدت الدراسة على غياب التعاون بين المدرسة والمجتمع للتغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجه أطفال التوحد، عدم تلبية احتياجات أطفال التوحد، إضافة إلى عدم توفير البيئة التعليمية المناسبة لدمج أطفال التوحد مع أقرانهم من الطلاب العاديين، مثل عدم توفير المنشآت المناسبة، وغياب الوسائل العلمية، وعدم توفير معلمي التربية الخاصة للتعامل مع أطفال التوحد، وبالتالي يكون هناك صعوبة كبيرة في دمج هؤلاء الأطفال.

ووفقاً لذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي " ما وجهات نظر المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية الابتدائية في دولة قطر؟"، وقد انبثق من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في التالي:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الابتدائية في دولة قطر، تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الابتدائية في دولة قطر، تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الابتدائية في دولة قطر، تعزى لمتغير التخصص؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الابتدائية في دولة قطر، تعزى لمتغير الدورات التدريبية؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع محل الدراسة، والمتمثل في "التعرف على وجهات نظر المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية الابتدائية في دولة قطر"، وبالتالي تحديد مدى معرفة المعلمين بهذه السياسة التعليمية التي تبنتها العديد من المدارس القطرية، ومعرفة اتجاههم حول هذا الموضوع، ويمكن تحديد أهمية الدراسة وفقاً لذلك في بعض النقاط التالية:

- قلة عدد الدراسات العلمية التي تناولت، وجهات نظر المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية.
- تسليط الضوء على فئة هامة في المجتمع متمثلة في الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وأطفال التوحد بشكل خاص.
- من المأمول أن تساهم نتائج هذه الدراسة في وضع برنامج تأهيلي يساعد على دمج أطفال التوحد في المدارس العادية.
- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في تذليل الصعوبات والعقبات التي تواجه برامج الدمج في دولة قطر.
- تشكل هذه الدراسة أساس هام يمكن الاعتماد عليه في وضع الخطط التربوية، لدمج أطفال التوحد في المدارس العادية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الوصول للأهداف الحالية:

- التعرف على تاريخ التعرف على اضطراب التوحد عند الأطفال؟
- توضيح خصائص أطفال التوحد؟
- مناقشة أشكال اضطراب التوحد؟
- توضيح أشكال الدمج؟
- التعرف على إيجابيات دمج أطفال التوحد في المدارس العادية؟
- التعرف على سلبيات دمج أطفال التوحد في المدارس العادية؟

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على وجهات نظر المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية الابتدائية في دولة قطر
- الحدود المكانية:
- الحدود الزمانية: العام الجامعي 2022/2021م.
- الحدود البشرية:

مصطلحات الدراسة

اضطراب التوحد

التعريف النظري: عرف (الشرفي، 2015، ص7) على أنه أحد الاضطرابات التطورية التي تظهر لدى الأطفال في السنوات الثلاثة الأولى من عمرهم، وينتج هذا النوع من الاضطراب عن الاضطرابات العصبية التي تؤدي إلى التأثير على وظائف المخ، مما ينتج عنها التأثير على نواحي النمو المختلفة، فيكون من الصعب على الأطفال الاندماج مع المحيطين بهم، كذلك يكون لديهم مشكلات في التواصل سواء التواصل اللفظي أو الغير لفظي.

التعريف الإجرائي: عرفت الباحثة اضطراب التوحد على أنه اضطراب النمو العصبي الذي يؤدي إلى التأثير على الطفل في ثلاثة من المجالات الأساسية وهم المهارات الاجتماعية والتواصل والتخيل.

أطفال التوحد

التعريف النظري: عرف (عوالي، 2019، ص37) طفل التوحد على أنه ذلك الطفل الذي يعاني من وجود اضطراب في النمو، وينتج عن هذا الاضطراب قصور في التفاعل الاجتماعي، اللعب، التركيز والانتباه، الأنشطة، إضافة إلى وجود تأخر في النمو اللغوي والمعرفي والانفعالي، مصحوباً ببعض من السلوكيات النمطية الغير مقبولة في المجتمع.

التعريف الإجرائي: عرفت الباحثة طفل التوحد على أنه الطفل الذي يظهر لديه اضطراب في النمو، وتظهر أعراض هذا الاضطراب قبل الثلاثة سنوات، ويكون ذلك في صورة قصور في عملية التواصل اللغوي والاجتماعي.

الدمج

التعريف النظري: عرف (عبد اللاه، 201، ص9) الدمج على أنه توفير مختلف الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة، من خلال إلحاقهم بالمدارس العادية مع أقرانهم من الطلاب العاديين في نفس العمر، مع توفير الخدمات الداعمة والمعينات التكميلية لكل من الطفل والمتعلم، لتحقيق الدمج، وإعداد الطفل للمشاركة في المجتمع.

التعريف الإجرائي: عرفت الباحثة الدمج على أنه أحد التوجهات التي تقوم على ضمان حق المساواة بين الطلاب من ذوي الإعاقة وبين الطلاب العاديين، بحيث يشمل الطلاب ذوي الإعاقة نفس الرعاية والاهتمام التي يتلقاها الطلاب العاديين في المدارس دون أن يكون هناك تفرقة أو تمييز، وذلك انطلاقاً من مبدأ تكافؤ الفرص في العملية التعليمية.

الإطار النظري

نظرة تاريخية عن التوحد

يعتبر مودزلي هو أول طبيب نفسي يقوم بالاهتمام بالاضطرابات التي تؤدي إلى اضطرابات عقلية شديدة عند الأطفال، وكان ذلك في عام 1867، إلا أن الطبيب الأمريكي "ليو كانر"، والمتخصص في الأطفال أشار إلى أن التوحد يعتبر من الاضطرابات التي تحدث في الكفولة، وقد اكتشف ذلك عند قيامه بفحص عدد من الأطفال المتخلفين عقلياً بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد اكتشف ذلك من خلال السلوكيات الغير عادية التي قام بها 11 طفلاً، فقد لاحظ الانغلاق الكامل على هؤلاء الأطفال وابتعادهم عن الواقع والميل إلى العزلة والانطوائية وعدم تجاوبهم مع أي من المثيرات المحاطة بهم، وقد تم استخدام الكثير من التسميات لهذه لأعراض منذ عام 1943م، ومنها النمط غير السوي في النمو، ذهان الطفولة، والتوحد (مجيد، 2010، ص19).

وبالرغم من كانر قد قام برصد خصائص فئة أطفال التوحد بشكل دقيق، إلا أن مصطلح التوحد والاعتراف بهم كفئة لم يتم إلا في عقد الستينات، إذ أن فئة أطفال التوحد كانت تشخص قبل ذلك على أنها نوع من أنواع الفصام الطفولي، وقد تم الاعتراف بخطأ هذا التصنيف في عام 1988م، وذلك عندما تم التفرقة بين إعاقة التوحد والفصام، إذ تم التأكيد على أن التوحد لا يعتبر حالة مبكرة من حالات الانفصام، ومن الممكن أن يكون هذا الخلط بسبب وجود أعراض مشتركة بينهم متمثلة في الانكفاء على الذات والعزلة والانطوار (مجيد، 2010، ص20).

خصائص أطفال التوحد

يرى (القحطاني، 2021، ص8) أن هناك بعض الخصائص التي يمكن الاعتماد عليها في تشخيص أطفال التوحد، وأهم هذه الخصائص؛ الخصائص الاجتماعية، والتي تعتبر من المعايير الهامة التي يعتمد عليها في التشخيص، ومن أبرز هذه الخصائص الانحراف عن النمو الاجتماعي، ووجود قصور في السلوك الاجتماعي إضافة إلى اللامبالاة الاجتماعية، كما تعد أما الخصائص الحسية فإنها تتمثل في وجود عجز في استجابتهم للكثير من المثيرات الخارجية، التي قد تصل إلى العجز التام، كما يظهر لدى البعض من هؤلاء الأطفال الحساسية المفرطة في بعض الأصوات، ويتم الاعتماد كذلك على الخصائص السلوكية، إذ أن الكثير من أطفال التوحد يظهر لديهم بعض من السلوكيات الغير سوية، إذ يلاحظ عليه وجود سلوك محدود وضيق، يظهر في صورة النوبات الانفعالية الحادة، التي قد تمتد لساعات طويلة، مع وجود قصور في عملية التواصل مع المحيطين، تعتبر الخصائص العقلية من الخصائص المميزة لأطفال التوحد كذلك، إذ أن 75% من أطفال التوحد يعانون من إعاقات عقلية، وتتمثل في النشاط الزائد، عدم القدرة على الانتباه والتركيز البصري، كما تعد الخصائص اللغوية من الإشكاليات الهامة والأساسية لأطفال التوحد، وتتمثل هذه الخصائص في وجود نقص واضح الاتصال اللفظي والغير لفظي، كما يعاني فئة كبيرة من أطفال التوحد من المشكلات اللغوية.

أشكال اضطراب التوحد

هناك بعض الأعراض التي تظهر على أطفال التوحد، والتي يمكن التعرف على هؤلاء الأطفال وتشخيص حالاتهم وفقاً لذلك، وتختلف أعراض التوحد من طفل إلى آخر، فليس من الضرورة أن تكون الأعراض نفسها موجودة في كل الأطفال، فالعرض الذي يوجد عند طفل قد لا يوجد عند الآخر، إلا أن هناك بعض من الاضطرابات والأشكال التي يشترك فيها أطفال التوحد وهي (عبد السلام، 2018، ص39) :

- اضطراب اسبرجر: ويشمل هذا النوع من الاضطراب وجود مشكلات في العلاقات الاجتماعية، وجود كلام تكراري، حب شديد للروتين، ظهور الاكتئاب في الكثير من الأوقات.
- اضطراب رت: ويشتمل ذلك على بعض الأعراض المتمثلة في الإعاقات العقلية، عدم القدرة على استخدام اليد بصورة إرادية، فقدان الكلام، ظهور قصور في المهارات الحركية، ويظهر هذا النوع من الاضطراب لدى الإناث، أكثر من ظهوره عند الذكور.
- متلاظمة الكروموسوم الهش: ويعتبر هذا الاضطراب من الاضطرابات المنتشرة والتي تصيب الذكور ولا تصيب الإناث، وينتج هذا الاضطراب عن وجود شذوذ شديد في الكروموسوم X، ويظهر ذلك بوضوح عند المعاقين عقلياً، وكذلك عند أعراض التوحد، ومن أعراض هذا الاضطراب الوجه الطويل والضعيف، وجود حساسية شديدة في الصوت.
- متلازمة توريت: ويظهر هذا الاضطراب في صورة تقلصات شديدة في العضلات، خاصة في منطقة الوجه، مع وجود حركات تكرارية وتكون هذه الحركات لا إرادية، ويصاحبها في الغالب ضعف انتباه وعدم تركيز .

أنواع الدمج

ينقسم دمج أطفال التوحد إلى عدد من الأنواع والتي أشار إليها (حواس، 2016، ص16)، ويمكن دمج الأطفال في الصفوف العادية الملحقة بالمدارس العادية وتعتبر هذه الفصول أحد أشكال الدمج الأكاديمي، والتي يطلق عليها اسم الدمج المكاني، إذ أن الطلاب العاديين يلتحقون مع الطلاب من ذوي الإعاقة في نفس البناء المدرسي، إلا أنهم يكون لهم صفوف خاصة بهم، كما يتلقى هؤلاء الطلاب البرامج التعليمية لبعض الوقت مع أقرانهم من الطلاب العاديين، ويتم في هذه الحالة الترتيب لهذه البرامج وفقاً للجدول الزمني الذي تم إعداده لهذا الغرض، كما أن هناك نوع آخر وهو الدمج الأكاديمي؛ ويقصد به أن يتم إلحاق الطلاب من ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، حيث يتلقى جميع الطلاب البرامج التعليمية المشتركة، إلا أن هذا النوع يشترط أن يتم توفير العوامل والظروف التي تساعد على تحقيق النجاح لهذا النوع من الدمج، ومن ذه العوامل تقبل الطلاب العاديين للطلاب ذوي الإعاقة، وتوفير معلمي التربية الخاصة، أنا الدمج الاجتماعي، فيحدث من خلال دمج الأفراد ذوي الإعاقة مع الأفراد العاديين في مجال العمل والسكن، والأنشطة والفعاليات والبرامج المختلفة، والتي تهدف في النهاية إلى توفير الفرصة لتحقيق الحياة الاجتماعية الطبيعية للأفراد ذوي الإعاقة.

إيجابيات دمج أطفال التوحد في المدارس العادية

لدمج أطفال التوحد في المدارس العادية الكثير من الإيجابيات، والتي يمكن تحديدها في النقاط (المبارك، 2007، ص21) :

- يساعد الدمج على إزالة التصنيفات لفئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يشعرهم بنوع من الثقة بالنفس والمساواة، إذ أن سياسة الدمج تساعد على تحقيق التساوي بين الأطفال وبعضه البعض، وشعورهم بأنهم مثل أقرانهم العاديين.
- يساعد الدمج على زيادة فرص التفاعل الاجتماعي، إذ أنه يزيد من التواصل بين أطفال التوحد والأطفال العاديين في الفصل والمدرسة وكذلك في مختلف الأنشطة.
- يساعد الدمج على تعديل الاتجاهات السلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، من قبل الطلاب والإداريين والمعلمين.
- تساعد سياسة الدمج على تنمية الجوانب الاجتماعية والنفسية والأكاديمية لطلاب التوحد.
- يساعد الدمج كذلك على إدخال المهارات والطرق والأجهزة الجديدة التي يستفاد منها الطلاب ذوي التوحد.
- تساعد سياسة الدنج كذلك على تعميق فهم المختصين والمعلمين بالفروق الفردية بين الطلاب.

سلبيات دمج أطفال التوحد في المدارس العادية

بالرغم من أن سياسة دمج أطفال التوحد في المدارس العادية قد حققت الكثير من الإيجابيات، إلا أن هذه السياسة تعد سلاح ذو حدين، فلها أيضاً العديد من السلبيات، والتي ذكرتها دراسة (عواد والغول وآدم، 2015ص11):

- من سلبيات هذه السياسة عدم توافر المعلمين المدربين والمؤهلين في التربية الخاصة بالمدارس العادية، مما يؤدي إلى فشل برامج الدمج مهما توافرت الإمكانيات لهؤلاء المعلمين.
- من الممكن أن يؤدي الدمج إلى وجود فجوة كبيرة بين أطفال التوحد والأطفال العاديين، خاصة وأن العلامات والنجاح الأكاديمي في المدارس العادية يعتبر مقياس أساسي للنجاح، كما أنه قد يكون الشيء الوحيد للحكم على الطلاب.
- من الممكن أن يؤدي الدمج إلى حرمان أطفال التوحد من تفريد التعليم، خاصة وأنهم كانوا يحصلون على اهتمام كبير في المراكز الخاصة بهم.

- يؤدي الدمج في بعض الأوقات إلى زيادة العزلة الاجتماعية لأطفل التوحد عن البيئة المدرسية المحيطة بهم، خاصة إذا تم تطبيق الدمج في غرف المصادر أو الصفوف الخاصة أو الدمج المكاني.
- يؤدي الدمج في بعض الأوقات أيضاً إلى تدعيم الفشل عند أطفال التوحد، وبالتالي يؤدي إلى التأثير على مستوى دافعية الأطفال نحو التعلم، ويحدث ذلك إذا كانت متطلبات المدرسة تفوق احتياجات وإمكانيات أطفال التوحد.

تجربة الدمج في دولة قطر

لقد كانت بداية فكرة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في عام 2002، إذ أن هذا العام كان البداية لتقديم الخدمات المباشرة للطلاب الذين يعانون من الاضطرابات الكلامية وصعوبات التعلم في بعض من المدارس الابتدائية الحكومية والمدارس النموذجية، وذلك عن طريق فريق عمل تكون من الأخصائيين النفسيين والمعلمين، كما بدأت مرحلة تنفيذ سياسة الدمج في عام 2004، وكان ذلك في مدرسة خليفة الابتدائية للبنات ومدرسة القادسية النموذجية، من خلال توفير غرف المصادر، وقد تم تطبيق الدمج عن طريق دمج الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم المتواجدين في المدرسة، مع الطلاب ذوي الإعاقات الحركية وهم المحولين من خارج المدرسة، وقد نتج عن ذلك تحول عدد كبير من الطلاب إلى هذه المدارس (الربايعة، 2017، ص73)

كما تبنت وزارة التربية تطبيق الدمج الأكاديمي بالمدارس، ويهدف تطبيق الدمج الأكاديمي إلى الوصل بالخدمات التأهيلية والتعليمية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى جودة عالية تتناسب مع احتياجاتهم، كما يعمل هذا النوع من الدمج على تطوير قدراتهم وتمكينهم من النمو الاجتماعي السليم، حتى يصبحوا أعضاء منتجين وفعالين، ويكون لهم دور في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، كما تم إنشاء مركز الشفلح، لتبني برنامج الدمج، وقد احتضن هذا المركز الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وجاء تأسيسه في ضوء التوجيهات التي نادت بها سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسلم حفظها الله، وقد هدف هذا المركز إلى توفير الخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية والتأهيلية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك تقدم خدمات الإرشاد والدعم الأسري لعائلات هؤلاء الأطفال (ياسين، 2013، ص33).

اتجاهات المعلمين في المجال التعليمي نحو الدمج

تعتبر اتجاهات المعلمين من العوامل الهامة التي تؤدي إلى نجاح فكرة الدمج، إذ أن المعلم يعتبر من العناصر الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، ولذلك إذا تقبل المعلم فكرة دمج أطفال التوحد في البيئة الصفية، فإن ذلك ينعكس بالإيجاب على الطلاب سواء من ذوي التوحد أو الطلاب العاديين، وتتأثر وجهات نظر المعلمين واتجاهاتهم نحو الدمج ببعض من العوامل ومنها نوع الإعاقة التي يعاني منها الطفل، مثل الإعاقة العقلية أو الحسية أو التوحد أو غيرها، كما ان شدة الإعاقة تلعب دور كبير في مدى رضا المعلم عن الدمج، وقد أكدت الكثير من الدراسات على وجود اتجاه إيجابي من المعلمين نحو دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (القريوتي، 2016، ص8).

الدراسات السابقة

لقد أجريت الكثير من الدراسات حول دمج الطلاب ذوي التوحد في الفصول العادية، فقد جاءت دراسة (القحطاني، 2021)، بعنوان: "التحديثات والصعوبات التي تواجه أطفال التوحد في برامج الدمج في المدارس العامة من وجهة نظر المعلمين، المشرفين:، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه أطفال التوحد في مدارس الدمج، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اختيار عينة مكونة من 70 فرد، من بينهم 37 معلم ومعلمة تم اختيارهم من معلمي التوحد، و 21 مشرف تربوي، و 12 قائد مدرسي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي تكونت من 6 من المحاور الأساسية، وكشفت الدراسة عن بعض النتائج الهامة والمتمثلة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات والتحديات ببرامج الدمج تعزى لمتغير الوظيفة، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الطلاب الذكور.

كما أجرى (كحول وغربي، 2020)، بعنوان "اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو سياسة دمج أطفال التوحد: دراسة ميدانية في ضوء آراء أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة بسكرة"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الدمج التربوي للطلاب من ذوي اضطرابات التوحد في الفصول العادية، ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتكونت عينة الدراسة من 5 من معلمي المرحلة الابتدائية، والذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتمثلت أداة الدراسة في المقابلة التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الأطفال من ذوي اضطراب التوحد، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج الهامة ومنها، أن معلمي المرحلة الابتدائية لديهم اتجاه إيجابي نحو عملية الدمج التربوي لأطفال التوحد، سواء أكان هذا الدمج على المستوى الأكاديمي أو المستوى الاجتماعي.

وجاءت دراسة (الصالح، 2019)، بعنوان: وجهات نظر المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية الابتدائية في مدينة الرياض، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول دمج أطفال التوحد في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في المقابلة شبه المقننة باللغة العربية، ومن ثم ترجمة هذه المقابلة إلى اللغة الانجليزية، وتكونت عينة الدراسة من 4 من معلمين ومعلمات المدارس الحكومية ممن لديهم معلومات حول سياسة الدمج التعليمي، وأطفال التوحد، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها أن الكثير من المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج لأطفال التوحد، خاصة الأطفال من الدرجة البسيطة.

وهدفت دراسة (عبد اللاه، 2019) والتي جاءت بعنوان "المهارات قبل الأكاديمية المسهمة في دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس العاديين"، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استطلاع تم إعدادها من قبل الباحث للتعرف على آراء المعلمين في المهارات قبل الأكاديمية التي تساعد على دمج أطفال التوحد، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من 20 معلم من المعلمين ذوي الخبرة بمجال الدمج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المهارات قبل الأكاديمية تساعد بصورة كبيرة على دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، ومن هذه المهارات التي أثبتت فعاليتها (مهارات التعرف على الألوان، الأشكال الهندسية، الحروف الهجائية، والتعرف على الكتاب المدرسي).

وكشفت دراسة (عوالي، 2019)، والتي جاءت بعنوان " اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية" عن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، ولتحقيق هدف الدراسة استعانت الباحثة بالاستبانة المكونة من 58 بند، و 3 من الأبعاد (الاجتماعية والأكاديمية ومعوقات الدمج)، وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة مكونة من 70 معلم، من بينهم 9 من المعلمين و 61 من المعلمات، وقد أكدت نتائج الدراسة أن 62.06% من أفراد العينة جاءت اتجاهاتهم إيجابية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق في اتجاهات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة والجنس والتخصص الدراسي.

وهدفت دراسة (عبد السلام، 2018)، والتي جاءت بعنوان "فعالية برنامج إرشادي معرفي في تنمية اتجاهات المعلمين نحو أطفال التوحد المدمجين بمدارس محافظة بني سويف"، إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج إرشادي معرفي في تنمية

اتجاهات المعلمين بمدارس محافظة بني سويف نحو تقبل أطفال التوحد وتشجيعهم على الاندماج مع أقرانهم العاديين، ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 25 معلم ومعلمة تم اختيارهم من المعلمين العاملين بمدارس الدمج، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس هدف إلى تقدير اتجاهات المعلمين نحو الدمج، وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية هذا البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات المعلمين السلبية لتقبل أطفال التوحد المدمجين بالمدارس العادية نحو الإيجابية.

وجاءت دراسة (الشرفي، 2015) بعنوان "فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر دمج أطفال التوحد على تنمية السلوك التكيفي لديهم، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على إيجابيات الدمج في الصفوف العادية، وقد تكونت عينة الدراسة من 5 من الأطفال التوحديين بدرجة بسيطة بمدرسة رياض الأطفال، وتمثلت أدوات الدراسة في البرنامج الإرشادي السلوكي التكيفي، والذي تم تطبيقه على عينة الدراسة لمدة 18 جلسة، وقد تراوحت مدة الجلسة الواحدة بين 35 إلى 45 دقيقة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال التوحد في القياس القبلي والبعدي وذلك لصالح القياس القبلي، في كل من الإدراك اللفظي والغير لفظي واللغة الاستقبالية والمهارات الحركية والتقليد البصري.

وهدفت دراسة (محمد، 2014)، والتي جاءت بعنوان "اتجاهات الاختصاصيين النفسيين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى بولاية الخرطوم"، إلى الكشف عن اتجاهات الاختصاصيين النفسيين نحو سياسة دمج الأطفال الذين يعانون من التوحد، وعلاقة ذلك ببعض من المتغيرات، وللوصول إلى هدف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 100 مفحوص منهم 42 من الذكور و 58 من الإناث، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتمثلت أداة البحث في الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها أن السمة العامة نحو دمج الأطفال تتسم بالإيجابية، كما أكدت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأخصائي النفسي نحو سياسة دمج أطفال التوحد وفقا لمتغير العمر، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الدمج لصالح الإناث.

أما دراسة (مهيدات، 2013) والتي جاءت بعنوان "المهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين"، فقد هدفت إلى التعرف على المهارات اللازم توافرها في طلاب التوحد حتى يتم دمجهم في المدارس العادية، وقد تكونت عينة الدراسة من 240 معلم من بينهم 56 معلم من المعلمين العاديين و 184 من معلمي التربية الخاصة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس مكون من 5 أبعاد، بحيث تعبر هذه الأبعاد عن المهارات الأساسية، وتكون المقياس في صورته النهائية من 86 فقرة، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج الهامة المتمثلة في أن المعلمين يرون أن المهارات ما قبل الأكاديمية تعتبر من أهم المهارات الواجب توافرها لدى طلاب التوحد، وجاء بعدها المهارات الاستقلالية الذاتية، ثم مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل.

وأجرى (المبارك، 2007) دراسة بعنوان "اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملحق بها أطفال توحديون نحو دمج الطلاب التوحديين بمدارس البنين بالمنطقة الشرقية بالسعودية"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الحكومية العادية، ولتحقيق الهدف من الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة 173 معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة المكونة من 31 بند، تم توزيعهم على خمسة من المستويات، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو سياسة الدمج كانت إيجابية في المدارس العادية، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو سياسة دمج أطفال التوحد تعزى لمتغير نوع العمل، المؤهل، الدورات التدريبية، والتخصص.

التعقيب على الدراسات السابقة

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تم عرضها، نجد أنها قد تباينت في أهدافها تبعاً لمتغيرات الدراسة، فنجد أن دراسة (القحطاني، 2021) قد ركزت على الصعوبات والتحديات التي تواجه أطفال التوحد في المدارس العادية، أما دراسة (كحول وغربي، 2020) فقد هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو سياسة دمج أطفال التوحد، وتشابهت معها دراسة (الصالح، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية الابتدائية في مدينة الرياض، وتناولت الموضوع ذاته دراسة (عوالي، 2019)، فقد ركزت هذه الدراسة على التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية، واختلف هدف دراسة (عبد السلام، 2018) إذ أن هذه الدراسة قد سعت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي معرفي في تنمية اتجاهات المعلمين نحو أطفال التوحد المدمجين بمدارس محافظة بني سويف، أما دراسة (محمد، 2014) فقد ناقشت اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو دمج أطفال التوحد، وناقشت دراسة (مهيدات، 2013) المهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، وجاء هدف دراسة (المبارك، 2007) متمثلاً في التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية العادية الملحق بها أطفال توحديون نحو دمج الطلاب التوحديين بمدارس البنين

المنهج

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال أخذ آراء معلمي المرحلة الابتدائية حول سياسة دمج أطفال التوحد في المدارس العادية.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المعلمين والمعلمات العاملين بالمدارس العادية بالمرحلة الابتدائية في دولة قطر، وقد تم اختيار العينة التي بلغت (72) معلم ومعلمة بصورة عشوائية.

خصائص عينة الدراسة

وفقاً لحساب التكرارات والنسب المئوية لبيانات الدراسة الأساسية، فقد تم دراسة خصائص عينة الدراسة، والتي جاءت كالتالي:

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	23	31.9
	أنثي	49	68.1
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	9	12.5
	بكالوريوس	57	79.2
	دراسات عليا	6	8.3
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	29	40.3
	من 5: 10 سنوات	17	23.6

	أكثر من 10 سنوات	26	36.1

وفقاً لما تم عرضه في الجدول السابق، فقد اتضح أن (68.1%) من أفراد العينة تم اختيارهم من المعلمات، في حين أن نسبة المعلمين قد بلغت (31.9%)، وبلغت نسبة أصحاب المؤهل العلمي بكالوريوس (79.2%)، ونسبة أصحاب الدراسات العليا (8.3%) وأصحاب المؤهل العلمي دبلوم فأقل (12.5%)، أما سنوات الخبرة فقد تفاوت بين أفراد العينة وتراوحت بين أقل من 5 سنوات إلى ما يزيد عن 10 سنوات، وبلغت نسبة الأقل من 5 سنوات (40.3%)، و (36.1%) لأصحاب الخبرات الأكثر من 10 سنوات، أما من تراوحت خبراتهم بين 5 إلى 10 سنوات، فقد بلغت (23.6%).

أداة الدراسة

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، كما تم الاستعانة بالإطار النظري، وقامت الباحثة بالاستعانة بمقياس (بطاينة، 2015) مع إضافة بعض التعديلات وتكييف الاستبيان لما يناسب موضوع البحث، وقد تم اختيار الاستبانة لملاءمتها لموضوع البحث.

بناء أداة الدراسة

هدفت الاستبانة إلى التعرف على وجهات نظر المعلمين حول سياسة دمج الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية بقطر، وقد قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس (بطاينة،2015) وتكييفه لما يناسب موضوع البحث، إضافة إلى مراجعة بعض الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، والاطلاع على أدوات الدراسة في الدراسات السابقة، وتكونت الاستبانة من ثلاثة وأربعون فقره، تم تقسيمهم إلى خمسة من الأبعاد الرئيسية، ذات العلاقة بأسئلة الدراسة، وجاءت إجابة الفقرات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي كالتالي:

الاجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
القفرات الموجبة	5	4	3	2	1
الفقرات السالبة	1	2	3	4	5

جاءت هذه الفقرات في خمسة مجالات، وهم المجال الاجتماعي وله 8 فقرات، والمجال الأكاديمي وتكون من 9 فقرات، أما المجال الانفعالي له 6 فقرات، ومجال البيئة التعليمية له 11 فقرة، ومجال كفاية المعلم 11 فقرة.

اجراءات الدراسة:

تم توزيع الاستبيان إلكترونياً، وقد طلبت من أفراد العينة أن يبدوا رأيهم في جميع فقرات الاستبانة وذلك للتعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات بالمرحلة الابتدائية حول سياسة دمج الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية، من خلال وضع إشارة (√) في المكان المناسب حسب السلم الخماسي لكل فقرة، كما تم تجميع الاستجابات لعينة الدراسة إلكترونيا، وكان عدد المجيبين على الاستبيان (72) من المعلمين والمعلمات.

متغيرات الدراسة

لقد تضمنت الدراسة كل من المتغير المستقل والتابع، كالتالي:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الجـــــنس: ذكور وإناث
- المـؤهل العلمي: وتمثل في ثلاثة من المستويات وهم، دراسات عليا، بكالوريوس، دبلوم فأقل.
- الخبـرة التدريســية: وتمثلت في ثلاثة من المستويات، وهم اقل من 5 سنوات، من 5 إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

ثانياً: المتغير التابع

وتمثل في اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، حول سياسة دمج الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية، والتي يعبر عنها من خلال المتوسطات الحسابية.

منهج الدِّراسَة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع البحث، وذلك من خلال التعرف على آراء معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية.

أساليب تحليل البيانات

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة ومعالجتها إحصائياً، واستخراج نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة

سيتم في السطور التالية عرض نتائج الدراسة، من خلال عرض استجابات أفراد العينة لعبارات الأداة، ومعالجتها إحصائيا للوصول لنتائج الدراسة وتحليلها، وتفسيرها وفقاً للأطر النظرية، وللدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

الاجابة عن تساؤلات الدراسة

إجابة السؤال الأول: مـا اتجاهـات المعلمـين والمعلمـات حول سياسة دمج أطفال التوحد في المدارس العادية في دولة قطر؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات حول دمج أطفال التوحد في المدارس العادية، كما تم الترتيب لكل مجال من مجالات الدراسة، كالتالي:

جدول (1)

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	الاجتماعي	4.11	0.95	3
2	الأكاديمي	4.17	0.98	2

3	الانفعالي	4.08	0.93	4
4	البيئة التعليمية	4.11	0.92	3
5	كفاية المعلم	4.23	0.93	1
الأداة ككل		4.14	0.94	

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن اتجاهات المعلمين والمعلمات حول سياسة الدمج قد جاءت بالدرجة المرتفعة، إذ أن المتوسط العام جاء (4.14) وذلك بانحراف معياري (0.94)، وتعتبر هذه القيمة منخفضة، وتدل على وجود تجانس في اتجاهات المعلمين والمعلمات حول الدمج.
وجاء مجال (كفاية المعلم) في الترتيب الأول، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.32)، والانحراف المعياري (0.93)، وجاء (المجال الانفعالي) في الترتيب الأخير، وذلك بمتوسط حسابي (4.08)، وانحراف معياري (0.93)، وتم كذلك حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين والمعلمات على جميع مجالات أداة الدراسة، كالتالي:

أولا : المجال الاجتماعي

جدول 2

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	توفر عملية الدمج إعطاء فرصاً للطلبة العاديين و ذوي اضطراب التوحد	3.99	.864	7
2	أرى أن عملية الدمج تزيد من الفجوة الاجتماعية بين الطلبة ذوي اضطراب التوحد والطلبة العاديين.	4.22	.876	1
3	أرى أن دمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد سيزيد من فرص التفاعل الاجتماعي بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي اضطراب التوحد	4.14	.983	5
4	عملية الدمج في غرف المصادر تمثل ضرورة اجتماعية لذوي اضطراب التوحد.	4.22	.967	2
5	إن عملية دمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد مع الطلبة العاديين سيطور مهارات اجتماعية جديدة لديهم.	4.17	.856	4
6	عملية دمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد مع الطلبة العاديين تنمي في تكوين الصداقات بينهم	4.01	1.014	6
7	تنمي عملية الدمج لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد والطلبة العاديين طرق اتصال وتفاعل إيجابية مع الآخرين.	3.92	1.172	8
8	عملية الدمج تشعر الطلبة ذوي اضطراب التوحد بالمساواة الاجتماعية من الأسوياء.	4.22	.876	3
المجال ككل		4.11	0.95	

يظهر من الجدول السابق أن المجال الاجتماعي قد جاء من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة (مرتفعة)، إذ أن المتوسط العام جاء (4.11)، وذلك بانحراف معياري (0.95)، وتعتبر هذه القيمة منخفضة، وتدل كذلك على وجود تجانس في آراء أفراد العينة حول سياسة الدمج، أما قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المجال فقد تراوحت بين (1.172 – 0.856).
وقد جاءت عملية (الدمج تزيد من الفجوة الاجتماعية بين الطلبة ذوي اضطراب التوحد والطلبة العاديين.)، بمتوسِّط حسابي بلغ (4.22)، كما بلغ الانحراف المعياري (0.876) ودرجة موافقة (منخفضة جدا)، تبعتها عملية (الدمج في غرف المصادر تمثل ضرورة اجتماعية لذوي اضطراب التوحد)، إذ أنها قد جاءت بمتوسِّط حسابي بلغ (4.22)، وانحراف معياري بلغ (0.967) ودرجة موافقة (مرتفعة جدا)، وتلتها (عملية الدمج تشعر الطلبة ذوي اضطراب التوحد بالمساواة الاجتماعية من الأسوياء)، فقد مثل المتوسط الحسابي (4.22)، والانحراف معياري بلغ (0.876) ودرجة موافقة (مرتفعة جدا)، أما (تنمي عملية الدمج لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد والطلبة العاديين طرق اتصال وتفاعل إيجابية مع الآخرين) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، إذ أن المتوسط الحسابي قد بلغ (3.92)، والانحراف معياري بلغ (1.172) ودرجة موافقة (مرتفعة).

ثانياً: المجال الأكاديمي

جدول 3

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	من الأفضل أن يدمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد في التعليم العام منذ بداية المرحلة الأساسية.	4.08	1.084	8
2	من الأفضل تعديل المنهاج التعليمي بما يسمح للطلبة ذوي اضطراب التوحد الاستمرار في التعليم العام	4.18	.998	5

3	أرى أن وجود الطلبة ذوي اضطراب التوحد مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة يثري العملية التعليمية	4.24	.927	2
4	يعتبر الدمج من أفضل الحلول لمواجهة المشكلات الأكاديمية لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد.	4.24	.880	3
5	تنمي عملية الدمج للطلبة ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية التعلم التعاوني بينهم.	3.99	1.094	9
6	أرى أن البرنامج التربوي الذي يقدم للطلبة ذوي اضطراب التوحد يطور من مستويات أدائهم على المهارات الكتابية ومهارات القراءة والمهارات الحسابية.	4.17	1.048	6
7	أرى أن وجود الطلبة ذوي اضطراب التوحد في المدرسة مع توفر معلم متخصص هو أفضل بديل تربوي لهم.	4.24	.971	4
8	يفضل تكليف الطلبة ذوي اضطراب التوحد بواجبات ونشاطات تنمي قدراتهم المختلفة	4.28	.938	1
9	على المعلم تقديم تقارير منتظمة للإدارة وأولياء الأمور حول تطور مهارات الطلبة ذوي اضطراب التوحد في المدرسة.	4.14	.893	7
المجال ككل		4.17	0.98	

وفقاً لنتائج الجدول السابق، فإن المجال الأكاديمي جاء من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة موافقة (مرتفعة)، إذ جاء المتوسّط العام مساويا (4.17)، وذلك بانحراف معياري وصل (0.98)، وتعتبر هذه القيمة قيمة منخفضة، وتدل على تجانس آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول اتجاهات المعلمين والمعلمات حول المجال الأكاديمي، أما قيم الانحرافات المعياريَّة لعبارات المجال فقد تراوحت بين (0.88 - 1.094)

وقد جاءت (يفضل تكليف الطلبة ذوي اضطراب التوحد بواجبات ونشاطات تنمي قدراتهم المختلفة)، في الترتيب الأول، وذلك بمتوسّط حسابي بلغ (4.28)، أما الانحراف المعياري فقد بلغ (0.938) ودرجة موافقة (مرتفعة جدا)، جاء بعدها (أرى أن وجود الطلبة ذوي اضطراب التوحد مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة يثري العملية التعليمية)، وذلك بمتوسّط حسابي بلغ (4.24)، وبلغ الانحراف معياري بلغ (0.927) ودرجة موافقة (مرتفعة جدا)، في حين جاءت (تنمي عملية الدمج للطلبة ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية التعلم التعاوني بينهم.) في الرتيب الأخير، وذلك بمتوسّط حسابي بلغ (3.99)، وانحراف معياري بلغ (1.094) ودرجة موافقة (مرتفعة).

ثالثا : المجال الانفعالي

جدول 4

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	عملية الدمج تتيح فرصًا لذوي اضطراب التوحد للتعبير عن أنفسهم أمام زملائهم العاديين:	4.18	.861	2
2	برنامج دمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد يزيد من نقد الطلبة العاديين لهم ويشعرهم بالضعف والنقص	4.18	.909	3
3	عملية الدمج مع الطلبة العاديين تخفف من التذمر والشكوى لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد والحديث عن مشكلاتهم اليومية	4.10	.875	4
4	عملية الدمج تشبع حاجات (الانتماء، التقبل،...) لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد:	3.94	.837	5
5	أرى أن برنامج الدمج يبعث الاطمئنان والاستقرار النفسي لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد	3.07	1.248	6
6	أشعر أن عملية الدمج مع الطلبة العاديين تؤدي إلى إقامة وتحقيق تكيف نفسي	4.35	.858	1
المجال ككل		4.08	0.93	

يتضح من الجدول السابق، أن المجال الانفعالي قد جاء من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة موافقة (مرتفعة)، إذ أن المتوسط العام جاء (4.08)، وذلك بانحراف معياري بلغ (0.93)، وتعتبر هذه القيمة منخفضة، كما أنها توضح وجود تجانس في آراء أفراد العينة حول اتجاهات المعلمين والمعلمات، حول المجال الانفعالي، وقد تراوحت القيم للانحرافات المعيارية لعبارات الجمال بين (0.837 - 1.248)

وقد جاءت (أشعر أن عملية الدمج مع الطلبة العاديين تؤدي إلى إقامة وتحقيق تكيف نفسي) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.35)، وبلغ الانحراف معياري (0.858) ودرجة موافقة (مرتفعة جدا)، بينما جاءت في الترتيب الأخير (أرى أن برنامج الدمج يبعث الاطمئنان والاستقرار النفسي لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد) بمتوسط حسابي بلغ (3.70)، وبلغ الانحراف معياري (1.248) ودرجة موافقة (مرتفعة)

رابعا : مجال البيئة التعليمية

جدول 5

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	مهما كانت هناك إجراءات لعملية دمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد ستبقى هناك فجوة بين الطلبة المعاقين والعاديين.	4.39	.865	2
2	من الأفضل أن تتم عملية دمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد ضمن الصفوف العادية في جزء من اليوم الدراسي	4.47	.872	1
3	أرى أن عملية الدمج بحاجة إلى تهيئة بيئة مناسبة تتناسب مع طبيعة الطلبة ذوي اضطراب التوحد	4.39	.865	3
4	سيتم الاستغناء عن إلحاق ذوي اضطراب التوحد في مدارس خاصة لتوفر غرف المصادر في المدرسة العادية	4.35	.858	4
5	من الأفضل أن يوضع الطلبة ذوي اضطراب التوحد في صفوف خاصة في المدارس العادية	4.03	.874	7
6	تحتاج عملية الدمج إلى وقت طويل نسبياً لتحقيق نوع من الاندماج الإيجابي مع الأسوياء.	4.08	.868	6
7	يحتاج دمج ذوي اضطراب التوحد إلى تفهم إعاقتهم من قبل أقرانهم من الأسوياء	3.78	1.010	9
8	أرى أن عملية الدمج في الصفوف العادية تؤثر على البرنامج الدراسي ككل.	3.97	.872	8
9	يحتاج دمج ذوي اضطراب التوحد إلى توعية أقرانهم من الأسوياء بضرورة تقبلهم لحالتهم	3.76	1.028	10
10	يحتاج دمج ذوي اضطراب التوحد في المدارس إلى توفر وسائل مساعدة تساعدهم على التحرك بسهولة.	3.63	1.168	11
11	يحتاج دمج ذوي اضطراب التوحد في المدارس إلى إجراء تعديلات على البناء المدرسي والملحقات	4.35	.858	5
المجال ككل		4.11	0.92	

وفقاً لنتائج هذا الجدول نجد أن مجال البيئة التعليمية قد جاء من وجهة نظر أفراد العينة بدرجة موافقة (مرتفعة)، إذ أن المتوسط العام جاء (4.11)، وبلغ الانحراف المعياري (0.92)، وتدل هذه القيمة المنخفضة على وجود تجانس في آراء أفراد عينة الدِّراسَة حول اتجاهات المعلمين والمعلمات حول مجال البيئة التعليمية، وقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المجال بين (1.168 - 0.858).

وقد جاءت (من الأفضل أن تتم عملية دمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد ضمن الصفوف العادية في جزء من اليوم الدراسي) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، وبلغ الانحراف معياري (0.872) ودرجة موافقة (مرتفعة جدا)، وجاءت (مهما كانت هناك إجراءات لعملية دمج الطلبة ذوي اضطراب التوحد ستبقى هناك فجوة بين الطلبة المعاقين والعاديين.) في الترتيب الثاني، وذلك بمتوسِّط حسابي بلغ (4.39)، وانحراف معياري بلغ (0.865) ودرجة موافقة (منخفضة جدا)، في حين أن (يحتاج دمج ذوي اضطراب التوحد في المدارس إلى توفر وسائل مساعدة تساعدهم على التحرك بسهولة.) جاءت في الترتيب الأخير، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وانحراف معياري بلغ (1.168) ودرجة موافقة (مرتفعة).

خامسا : مجال كفاية المعلم

جدول 6

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	لدي معرفة كاملة بأهداف البرامج التعليمية التي تم إعدادها للطلبة ذوي اضطراب التوحد	4.26	.888	4
2	تحتاج عملية الدمج إلى جهد إضافي من المعلمين.	4.36	.923	2
3	أرى أن مستوى توقعات المعلمين عن الطلبة ذوي اضطراب التوحد عند دمجهم مع الطلبة قد ارتفع	4.35	.858	3
4	يجب على المعلم أن ينوع الأهداف التعليمية بما يتناسب مع حاجات الطلبة ذوي اضطراب التوحد	4.19	1.121	5
5	أرى أن على المعلم التنويع في استخدام الاستراتيجيات وطرائق التدريس.	4.39	.865	1
6	على المعلم أن يستخدم الأساليب المناسبة لتشجيع الطلبة ذوي اضطراب التوحد على المشاركة في العملية	3.92	.960	8
7	أرى أن ينظم الحصة الدراسية بما يتناسب مع الأهداف السنوية الخاصة بالطلبة ذوي اضطراب التوحد	4.39	.865	1

8	على المعلم أن يستخدم سجلات خاصة لدراسة التقدم لدى الطلبة ذوي اضطراب التوحد في المهارات الدراسية	4.06	1.005	7
9	أرى أن ينظم المعلم الحصة الدراسية بمدى يتناسب مع الأهداف قصيرة المدى الخاصة بالطلبة ذوي اضطراب التوحد	4.18	.918	6
المجال ككل		4.23	0.93	

يظهر هذا الجدول أن مجال كفاية المعلم قد جاء بدرجة موافقة (مرتفعة جدا) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ أن المتوسط العام جاء مساويا (4.23)، وذلك بانحراف معياري بلغ (0.93)، وتعتبر هذه القيمة منخفضة، كما أنها تدل على وجود تجانس في آراء أفراد العينة حول اتجاهات المعلمين والمعلمات في مجال كفاية المعلم، وقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المجال بين (1.121 - 0.858).
وقد جاءت (أرى أن ينظم الحصة الدراسية بما يتناسب مع الأهداف السنوية الخاصة بالطلبة ذوي اضطراب التوحد) و (أرى أن على المعلم التنويع في استخدام الاستراتيجيات وطرائق التدريس.) في الترتيب الأول، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.39)، وبلغ الانحراف المعياري (0.865) ودرجة موافقة (مرتفعة جدا)، و جاءت (تحتاج عملية الدمج إلى جهد إضافي من المعلمين.)، في الترتيب الثاني، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.36)، والانحراف المعياري (0.923) ودرجة موافقة (مرتفعة جدا)، بينما جاءت (على المعلم أن يستخدم الأساليب المناسبة لتشجيع الطلبة ذوي اضطراب التوحد على المشاركة في العملية.) في الترتيب الأخير، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وبلغ الانحراف المعياري (0.96) ودرجة موافقة (مرتفعة).

السؤال الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الابتدائية في دولة قطر، تعزى لمتغير الجنس؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت (Independent Sample T test) وجاءت النتائج كما يلي

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ت
الاجتماعي	ذكر	23	3.5815	1.11205	.003	-3.130
	أنثي	49	4.1760	.50642		
الأكاديمي	ذكر	23	3.8213	1.17910	.015	-2.491
	أنثي	49	4.3356	.57979		
الانفعالي	ذكر	23	3.6667	1.12591	.023	-2.325
	أنثي	49	4.1122	.50734		
البيئة التعليمية	ذكر	23	3.8063	1.16752	.024	-2.307
	أنثي	49	4.2505	.47075		
كفاية المعلم	ذكر	23	3.9550	1.25046	.040	-2.095
	أنثي	49	4.3699	.42310		
الدرجة الكلية	ذكر	23	3.7746	1.16037	.013	-2.561
	أنثي	49	4.2575	.44111		

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو سياسة دمج الأطفال من ذوي اضطراب التوحد في المدارس العادية الابتدائية تعزى لمتغير الجنس، إذ أن مستوى الدلالة لجميع المجالات جاء ذات قيمة أقل من (0.05) لصالح الإناث، إذ أن المتوسط الحسابي للإناث على الدرجة الكلية جاء مساوياً (4.2575) في حين أن المتوسط الحسابي للذكور جاء مساويا (3.7746).

السؤال الثالث : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الابتدائية في دولة قطر، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
وللإجابة عن هذا التساؤل، تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova test)، وقد جاءت النتائج كالتالي:

	المجال	مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	ف	مستوي الدلالة
الاجتماعي	بين المجموعات	3.376	2	1.688	2.795	.068
	داخل المجموعات	41.672	69	.604		
	المجموع	45.049	71			
الأكاديمي	بين المجموعات	3.016	2	1.508	2.174	.121
	داخل المجموعات	47.847	69	.693		
	المجموع	50.863	71			
الانفعالي	بين المجموعات	3.373	2	1.686	2.911	.061
	داخل المجموعات	39.979	69	.579		
	المجموع	43.351	71			
البيئة التعليمية	بين المجموعات	2.494	2	1.247	2.088	.132
	داخل المجموعات	41.219	69	.597		
	المجموع	43.713	71			
كفاية	بين المجموعات	3.240	2	1.620	2.633	.079

المعلم	داخل المجموعات	42.448	69	.615		
	المجموع	45.688	71			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.879	2	1.439	2.500	.090
	داخل المجموعات	39.734	69	.576		
	المجموع	42.613	71			

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو سياسة دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الابتدائية في دولة قطر، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إذ أن مستوى الدلالة لجميع المجالات جاء ذات قيمة أكبر من (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

السؤال الرابع : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس العادية الابتدائية في دولة قطر، تعزى لمتغير الخبرة التدريسية ؟

وحتى يتم الإجابة عن هذا التساؤل، قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova test)، وقد جاءت النتائج كالتالي:

المجال		مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	ف	مستوي الدلالة
الاجتماعي	بين المجموعات	5.895	2	2.948	5.194	.008
	داخل المجموعات	39.154	69	.567		
	المجموع	45.049	71			
الأكاديمي	بين المجموعات	8.339	2	4.170	6.766	.002
	داخل المجموعات	42.523	69	.616		
	المجموع	50.863	71			
الانفعالي	بين المجموعات	5.495	2	2.747	5.007	.009
	داخل المجموعات	37.857	69	.549		
	المجموع	43.351	71			
البيئة التعليمية	بين المجموعات	5.499	2	2.749	4.964	.010
	داخل المجموعات	38.214	69	.554		
	المجموع	43.713	71			
كفاية المعلم	بين المجموعات	5.148	2	2.574	4.381	.016
	داخل المجموعات	40.539	69	.588		
	المجموع	45.688	71			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	5.700	2	2.850	5.327	.007
	داخل المجموعات	36.913	69	.535		
	المجموع	42.613	71			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائياً في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو سياسة دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية بقطر، تعزى للخبرة التدريسية، إذ أن مستوى الدلالة قد جاء لجميع المجالات ذات قيمة أقل من (0.05)، وبالتالي يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وقد تم استخدام اختبار شيفية (Scheffe test) للتعرف على الفروق بين المتغيرات، وجاءت النتائج كالتالي:

المجال	التدريسية الخبرة (I)	التدريسية الخبرة (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	مستوى الدلالة
الاجتماعي	أقل من 5 سنوات	من 10 : 5 سنوات	-.30603	.418
		أكثر من 10 سنوات	.42954	.115
	من 10 : 5 سنوات	أقل من 5 سنوات	.30603	.418
		أكثر من 10 سنوات	.73558*	.010
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.42954	.115
		من 10 : 5 سنوات	-.73558*	.010
الأكاديمي	أقل من 5 سنوات	من 10 : 5 سنوات	-.26369	.549
		أكثر من 10 سنوات	.57869*	.029
	من 10 : 5 سنوات	أقل من 5 سنوات	.26369	.549
		أكثر من 10 سنوات	.84238*	.004
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.57869*	.029
		من 10 : 5 سنوات	-.84238*	.004
الانفعالي	أقل من 5 سنوات	من 10 : 5 سنوات	.01724	.997
		أكثر من 10 سنوات	.58134*	.019
	من 10 : 5 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.01724	.997
		أكثر من 10 سنوات	.56410	.057
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.58134*	.019

		من 10 : 5 سنوات	-.56410	.057
البيئة التعليمية	أقل من 5 سنوات	من 10 : 5 سنوات	.02655	.993
		أكثر من 10 سنوات	.58476*	.018
	من 10 : 5 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.02655	.993
		أكثر من 10 سنوات	.55821	.062
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.58476*	.018
		من 10 : 5 سنوات	-.55821	.062
كفاية المعلم	أقل من 5 سنوات	من 10 : 5 سنوات	.18259	.739
		أكثر من 10 سنوات	.60454*	.018
	من 10 : 5 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.18259	.739
		أكثر من 10 سنوات	.42195	.218
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.60454*	.018
		من 10 : 5 سنوات	-.42195	.218
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	من 10 : 5 سنوات	-.07101	.951
		أكثر من 10 سنوات	.55677*	.023
	من 10 : 5 سنوات	أقل من 5 سنوات	.07101	.951
		أكثر من 10 سنوات	.62777*	.028
	أكثر من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-.55677*	.023
		من 10 : 5 سنوات	-.62777*	.028

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول سياسة دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية العادية بقطر، تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وقد جاء الفارق لصالح الفئة الأكثر خبرة وهي (أكثر من 10 سنوات)، حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية، وذلك بين الفئة (أكثر من 10 سنوات)، وكلا من (أقل من 5 سنوات و من 10 : 5 سنوات)، وبالتالي يكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وجهات نظر المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية بقطر، تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة، أوصى الباحث بالآتي:

- لابد من وجود القوانين والتشريعات التي تحفظ حقوق الأطفال ذوي الإعاقات بشكل عام، وأطفال التوحد بشكل خاص.
- لابد من تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في العملية التعليمية، وذلك من خلال ضمان حق التعليم في المدارس العادية لأطفال التوحد ومساعدتهم على الاندماج مع غيرهم من الأطفال العاديين.
- توفير البيئة التعليمية التي تساعد على دمج أطفال التوحد مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية.
- لابد من تعيين مختص نفسي واجتماعي بمدارس الدمج، لمساعدة طلاب التوحد على حل المشكلات التي تواجههم.
- وضع البرامج التدريبية والتأهيلية التي تساعد على تدريب المعلمين والاختصاصيين على التعامل مع أطفال التوحد.
- لابد من أن تقوم وسائل الإعلام بدورها من حيث التوعية باضطرابات التوحد عند الأطفال وكيفية الكشف عن هذه الاضطرابات.
- السعي نحو تحسين وجهات نظر المعلمين حول دمج أطفال التوحد في الصفوف العادية، وتزويد هؤلاء المعلمين بالدورات التثقيفية التي تساعدهم على التعرف على كيفية تطبيق الدمج بالصورة الصحيحة.
- ضرورة دمج أطفال التوحد في المراحل العمرية المختلفة في الفعاليات والأنشطة التي تزيد من تحقيق التواصل الفعال بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين.

المراجع

- حواس، إيناس محمد (2016). تقويم برامج الدمج للأطفال التوحديين في المدارس العادية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد 3.
- الشرفي، لبنى بنت عبد العزيز (2015). فاعلية دمج أطفال التوحد برياض الأطفال في تنمية السلوك التكيفي، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 43.
- الصالح، منيرة (2019). وجهات نظر المعلمين حول دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدارس الحكومية الابتدائية في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، العدد 30.
- عبد السلام، محمد شوقي (2018). فعالية برنامج إرشادي معرفي في تنمية اتجاهات المعلمين نحو أطفال التوحد المدمجين بمدارس محافظة بني سويف، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، العدد3.
- عبد الفتاح، أريج عقاب (2018). اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة.
- عبد اللاه، يوسف عبد الصبور (2019). المهارات قبل الأكاديمية المساهمة في دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمدارس العاديين، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، العدد 38.
- عواد، أحمد؛ الغول، أحمد حمدي؛ آدم، محمد (2015). دمج أطفال التوحد في المدارس العادية بمحافظة شمال سيناء، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد 2.
- عوالي، نوري (2019). اتجاهات المعلمين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- القحطاني، راقع بن محمد (2021). التحديات والصعوبات التي تواجه أطفال التوحد في برامج الدمج في المدارس العامة من وجهة نظر المعلمين المشرفين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد 132.
- كحول، سيفيقة؛ غربي صباح (2020). اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو سياسة دمج التوحد: دراسة ميدانية في ضوء آراء أساتذة التعليم الابتدائي بمدينة بسكرة، المجلة العربية للتربية الخاصة، المؤسسة العلمية التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، العدد 1.

- المبارك، شوقي بن مهدي (2007). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية الملحق بها أطفال توحديون نحو دمج الطلاب التوحديين بمدارس البنين بالمنطقة الشرقية بالسعودية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
- مجلة كلية التربية (2016). تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التربية الخاصة في ضوء المعايير العالمية، جامعة الأزهر، العدد 171.
- مجيد، سوسن شاكر (2010). التوحد: أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية.
- محمد، مناهل الماحي (2014). اتجاهات الاختصاصيين النفسيين نحو دمج أطفال التوحد في المدارس وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى بولاية الخرطوم، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
- مهيدات، رائد الشيخ (2013). المهارات اللازمة للطلبة ذوي اضطراب التوحد لدمجهم في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية، العدد 40.
- الربايعة، سامر محمود (2017). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج طلاب صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة ميدانية بمدارس قطر، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- ياسين، يسري صبحي (2013). معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة قطر، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- القريوتي، إبراهيم أمين (2016). اتجاهات معلمات رياض الأطفال في دول مجلس التعاون الخليجي نحو الدمج التربوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين.